

تعقيب على التعريف اللغوي (للعالمانية) عند عدنان إبراهيم

سامي عامري

العلمانية او العلمانية او العالمية كما اقترح بعضهم على ندرة شديدة. ترجمة للدكتور احمد للمصطلح الشهير في الغرب هذه الترجمة طبعاً حصل هذا التفاوت بين المترجمين اه بسبب الوقوف مع اشتقاق الكلمة. مشتقاً مالمح تكرار الذم - [00:00:00](#)

هي في الحقيقة مشتقة من كلمة يعني التي تعني الحقبة الزمنية او الزمن او بالاحرى يعني اكثر تدقيقاً هذا المصطلح ورد في ادبيات القديس ابو ستين المشهور صاحب مدينة الله والاعترافات. واطلقه - [00:00:23](#)

على الفترة التي ينتظر فيها الانسان المسيحي والعالم كله طبعاً على اساس ان المسيح برضه رسالته عالمية آآ العالم ينتظر فيها عودة المسيح الثانية لكي يبدأ العهد الالفى الجديد كما يقال المليونيوم يعني. اه. فهذه الفترة تعتبر ايه؟ فترة الدهر - [00:00:42](#)

او المدة الزمنية الدنيوية بين فترة المسيح وارتفاعه وفترة عودته ثانية هذه فترة في انتظار هذا الخلاص. ولذلك في الادبيات المسيحية في العصور السابقة وخاصة في العصور الوسطى كان يقال عموماً لكل شيخان - [00:01:04](#)

بانه علماني. ولذلك ربما تكون الترجمة ايه؟ الدقيقة الدنيوية مثلاً او الدهرية كما ترجمها يبدي الافغاني. ترجمة ادق من كلمة علمانية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عدنان ابراهيم عن الاشتقاق اللغوي لمصطلح في المكتبة الغربية في التراث الغربي -

[00:01:23](#)

قبل ان ينقل البنا في اللغة العربية بما يقابل عالماني او علمانية او زهرانية او غير ذلك من المصطلحات. وهو يقول هنا ان كلمة اللاتينية والصواب ان اصلها اللاتينية سيكولوجوم وليس سوكولوجوم. ولعل ذلك من اخطاء الذاكرة - [00:01:48](#)

قصد هو يقول ان هذه الكلمة تعني في اللاتينية الزمان او الدهر والحقيقة ان هذه الكلمة تعني في اللاتينية اما الزمان او العالم اما تايم او ورد عالم او زمان. والاقرب الجمع بينهما في ان المقصود كما يقول بعض الكتاب الغربيين المقصود - [00:02:10](#)

بهذا المصطلح هو العالم في هذا الزمان. العالم في هذا الزمان ورغم ان المعنى الاصل لهذه الكلمة او الاوسع هو ارتباطها في كلمة بمعنى الزمان ولذلك جاءت منها الكلمة الفرنسية سياكل بمعنى قرن الا ان - [00:02:35](#)

هذه الكلمة من الخطأ ربطها في هذا السياق في هذا الحديث بمعنى الزمان بانها اقرب الى معنى العالم الذي يعيش فيه الانسان. لان هذه الكلمة مرتبطة في العرف الغربي القديم - [00:02:54](#)

الكنسي بالحياة في هذا العالم والانشغال بهذا العالم هاي هذا العالم الذي هو منفصل عما وراء العالم. هؤلاء الذين ينشغلون بالعالم هم عالمانيين وهؤلاء الذين ينشغلون بما وراء العالم لا ليس الامر متعلق بالتعريف الاوروجستيني. التعريف الاوروجستيني لهذه -

[00:03:11](#)

لو استعمال الاوروجستيني لهذه الكلمة استعمال له خصوصية حتى في المصطلح الكنسي والعرف العام في التعامل مع هذا المصطلح على انه متعلق بالانغماس في هذا العالم عالم الظلمات عالم الدموع او وادي - [00:03:37](#)

كما سماه بعض اباء الكنيسة. هذا امر مهم جداً لانه سيترتب عليه بعد ذلك ان نفهم لماذا اختير في اللغة الانجليزية ليكون متعلقاً بهذا المصطلح الذي يقصد به فصل الدين عن قضايا الحقيقة والقيم. واما حديث عدل ابراهيم عن الدهرانية باعتبارها الترجمة الافضل لي

- [00:03:55](#)

مسرحة فهذا مشكل كما ذكرت من وجه ان هذا المصطلح مرتبط بالعالم اكثر منه مرتبط بزمن العالم وقوله انها ان آآ زمان الدين الافغاني قد اختار هذا اللفظ ليعبرها بعدد علمني هذا خطأ. فانه وان كان قد نشر - [00:04:23](#)

اللغة العربية كتاب الافغاني تحت عنوان الرد على الدهريين وهو من تعريب محمد عبده مع احد علماء الافغان الا ان هذا الكتاب في الحقيقة هذا عنوان هو ليس العنوان الاصلي. هذا عنوان المعرب والا فالافغاني ما كان - [00:04:45](#)

في الحقيقة على العلمانيين وانما كان يرد بصورة اكبر على ما نسميهم النشريين الذين او الطبعانيين الذين يقولون ان الطبيعة هي كل شيء. فكتابه على الصواب لا يتعلق بمعنى العلمان الذين - [00:05:06](#)

اليوم وانما يتعلق بالملاحظة والماديين والدرائنة ويدخل في ذلك دخولا آآ يعني آآ ضمن مادة الحديث الحديث عن العلمانيين. اقرب من تحدث نسب العلمانية الى الدهر هو الفيلسوف المغربي طه عبدالرحمن عندما ذكر في كتابه آآ بؤس الظهرانية - [00:05:24](#)

استعمل هذا المصطلح لا يتحدث الحقيقة عن العالمين بصورة كلية وانما عن فصل الدين عن الاخلاق. فهذا المسرح عند طه عبدالرحمن اضيق من المصطلح المستعملي في الحديث عن الفصل الديني عن السياسة او عن القيمة او عن الحقيقة - [00:05:53](#)

الاصلاحية كانت تقتضي عدنان ابراهيم ان يعود الى اصل المصطلح ايضا في اللغة العربية لا فقط في اللغة الانجليزية لان البحث في اللغة العربية سيخدم بعد ذلك التعريف الاصطلاحي. وكلمة علماني - [00:06:14](#)

عند السريان كان يقصد بها الادبيات العربية للنصارى السريان كانت تستعمل لمن تنقطع الى الدنيا على خلاف رجل الدين. على خلاف رجل الدين. وهذه الكلمة في اللغة السريانية من جذرها يعود الى كريم تعلم السريانية. علمه كما هو امامكم الان على الشاشة والتي تعني عالم. تعني عالم ولذلك - [00:06:31](#)

عندما دخلت في اللغة العربية تأثرت بالاصل السرياني. ولذلك رد الكلمة الى المعنى العربي لابد ان نضيف الالف بعد العين لتكون عالم وبالتالي النسبة ستكون عالمان العالماني هو المنشغل بالعالم. وهكذا يكون تحقيق المصطلح في - [00:07:01](#)

الانجليزي عن الاصل اللاتيني وفي اللغة العربية عن الاصل انتبه عدد من الباحثين بهذا الامر ومنهم المستشرق الكتاب الذي عرب تحت عنوان اين يكمن الخطأ؟ يقول في هذا الكتاب وكان من المصطلحات المسيحية التي شاع استعمالها مصطلح عالماني التي تحولت فيما بعد الى علماني والتي تعني حرفيا - [00:07:22](#)

ما له علاقة بالعالم اي دنيوي. واصبحت الكلمة مرادفة للمصطلح الزمني وغير الديني وغير الكنسي جميعا. وابتدعت وابتدعت في وقت لاحق كلمة دخيلة مترجمة هي روحاني. المشتقة من رح للدلالة على المعنى المضاد - [00:07:51](#)

ومن عهد جدي قريب نسي الناس اصل كلمة عالماني واشتقاقها المسيحيين وحرفوها في النطق الى علماني المشتقة من العلم واسيء فمهما اذ اصبحت تشير الى مذهب من يزعمون وجود تعارض بين العلم البشري والتنزيل الالهي - [00:08:10](#)

كتاب بني عليوس اين الخطأ التأثير العربي واستجابة المسلمين - [00:08:29](#)